

80 - دروس وفوائد من آية الكرسي الشريخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعوذ اعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له - [00:00:02](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا - [00:00:25](#)

اللهم علمنا ما ينفعنا وزدنا علما ايها الاخوة لا يزال الحديث ماضيا حول اية الكرسي التي هي اعظم اي القرآن وافضله على الاطلاق وقد مر الكلام في درس الامس واليوم الذي قبله - [00:00:47](#)

عن اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى التي اشتملت عليها هذه السورة حيث انها اشتملت عليها هذه الاية حيث انها اشتملت على قسم من اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى وقد مضى - [00:01:25](#)

الكلام على اسماء ثلاثة وهي الله والحي والقيوم وبقي الكلام على اسميه تبارك وتعالى الذين ختمت بهما الاية وهما العلي العظيم ومما ينبغي ان يعلم ان النهج الذي ينبغي ان يكون عليه - [00:01:50](#)

كل مسلم تجاه اسماء الله وصفاته الواردة في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم هو الايمان بها كما جاءت وامرارها كما وردت دون ان يتدخل العبد فيها بالنفي او الرد - [00:02:21](#)

او التحريف والتأويل او التكيف او التمثيل او نحو ذلك من السبل الباطلة والطرائق المحرمة التي سلكها اهل البدع والاهواء والله جل وعلا لما ذكر ان له الاسماء الحسنى حذر من الالحاد فيها - [00:02:54](#)

اشد التحذير فقال جل وعلا ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون والاية اشتملت على التحذير من من الالحاد في اسماء الله جل وعلا - [00:03:30](#)

من وجهين الوجه الاول لقوله تبارك وتعالى وذروا الذين يلحدون في اسمائه اي اتركوهم وجانبوهم وابتعدوا عنهم واحذروا سبيلهم وابتعدوا عن طريقهم ذروا الذين يلحدون في اسمائه وهذا فيه ذم بالغ لهم - [00:03:56](#)

ولطريقتهم ومسلكتهم السيئة تجاه اسماء الله تبارك وتعالى والوجه الثاني بقوله عز وجل في تمام الاية سيجزون ما كانوا يعملون يجزون ان يعاقبون ويحاسبون على هذا العمل ولم يذكر تبارك وتعالى - [00:04:25](#)

نوع العقاب لم يذكر نوع العقاب وفي هذا دلالة على شدته وفضاعته وهول المطلع لهؤلاء لقاء هذا الجرم العظيم والذنب الكبير الا وهو الالحاد في اسماء الله وقد ذكر العلماء رحمهم الله - [00:04:56](#)

ان الالحاد في اسماء الله جل وعلا هو الميل بها والعدول بها عن الحق الثابت لها الميل بها والعدول عن الحق الثابت لها وهو مأخوذ في اللغة من مادة لحد - [00:05:30](#)

التي تدل على الميل يقال الحد السهم عن الرمية اي مال ويسمى اللحد لحدا للميل الذي يكون فيه عن الاستقامة في الحفر والالحاد في اسماء الله هو الميل بها عن الحق الثابت لها - [00:06:02](#)

الحق الثابت لها هو اثباتها والايمان بها وامرارها كما جاءت والايمان بها كما وردت اثبات الاسماء واثبات المعاني التي دلت عليه فاسماء الله تبارك وتعالى اعلام واوصاف اعلام لكونها دالة على ذاته سبحانه - [00:06:27](#)

واوصاف لكونها دالة على ثبوت صفات الكمال له عز وجل على الوجه اللائق بجلاله وكماله سبحانه هذا هو الحق الثابت لها

والاحاد هو الميل بها عن ذلك ولهذا قال العلماء ليس الاحاد فيها نوعا واحدا - 00:06:59

بل هو انواع كثيرة يجمعها الاحاد يعني يجمعها وصف الاحاد وان كانت الطرق متفرقة ومختلفة فمن فمن الاحاد في اسماء الله تبارك وتعالى ان تثبت اسماءه اعلاما مجردة لا تدل على المعاني - 00:07:25

او الادعاء انها مجرد اعلام لا تدل على اوصاف كما يقول المعطلة سميع بلا سمع بصير بلا بصر عليم بلا علم تعالى الله عما يقولون وسبحان الله عما يصفون فهذا من الاحاد في اسماء الله - 00:07:53

ولا يكون العبد مؤمنا بها الا اذا امن بالصفة التي دل عليها الاسم وتضمنها ومن الاحاد فيها تحريفها عن معناها وتحريف المعنى وهو ان يعطي الاسم معنى اسم اخر ان يعطي الاسم او الصفة - 00:08:17

معنى اسم اخر او معنى صفة اخرى كالذي يقول مثلا رحمة الله هي نعمته او يقول غضب الله هو عقابه او نحو ذلك فهذا فهذا تحريف والتحريف الحاد في اسماء الله - 00:08:45

لانه مال بها عن هل تعلم له وسمية ليس كمثله شيء وهو السميع البصير ويقول جل وعلا ولم يكن له كفوا احد فكل ما تقدم طرائق شتى وكلها يجمعها وصف للحاج - 00:09:07

وان كانت طرقا مختلفة وسبلا متباينة الا ان الوصفة الجامعة لها كلها الاحاد في اسماء الله عز وجل واذا فان المطلوب من المسلم ان يؤمن باسماء الله عز وجل الواردة في كتابه - 00:09:37

وان يحذر من هذا الاحاد في اسماء الله الذي حذر منه رب العالمين وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون ما كانوا يعملون ذروهم كما تقدم اي ابتعدوا عنهم واحذروا سبيلهم - 00:10:05

وجانبوا طريقهم واياكم واياهم لا تقربوهم ثم اشارة الله تبارك وتعالى الى العقاب الشديد والنكال الفظيع الذي اعد لهؤلاء فكل ذلك يجعل المسلم يخاف خوفا شديدا ويحذر حذرا بالغا من الدخول - 00:10:24

في مثل هذه المنزلات ومثل هذه الورطات التي وقع فيها من وقع ومما ينبغي ان يعلم ان الخطأ في اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته ليس كالخطأ في اسم اخر الخطأ - 00:10:55

في اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته ليس كالخطأ في اسم اخر سواء ان اثبت العبد ما نفاه الله عن نفسه او نفى عن الله ما اثبتته لنفسه وبهذين النوعين او الى هذين النوعين ترجع الاخطاء في هذا الباب - 00:11:20

محصل الاخطاء في هذا الباب اما نفى لما اثبت الله او اثبات لما نفى الله ينفي تبارك وتعالى عن نفسه المثل فيقع الملحد في باثبات المتين او يثبت لنفسه تبارك وتعالى الصفة - 00:11:47

فيأتي الملحد وينفيها ولهذا ترجع الاخطاء في هذا الباب الى هذين الامرين اما اثبات ما نفى الله او نفى ما اثبت الله وجادة اهل السنة في هذا الباب وعقيدتهم في هذا الباب انهم يثبتون لله ما اثبتته لنفسه - 00:12:13

وما اثبتته له رسوله عليه الصلاة والسلام من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تنفيل وينفون عن الله ما نفاه عن نفسه وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:12:43

عقيدتهم في الباب كما يقول الازاعي ندور مع السنة حيث دارت دور مع السنة حيث دارت اي نفيا واثباتا فما ثبت في الكتاب والسنة اثبتناه وما نفى في الكتاب والسنة نفيناه ولا نتجاوز القرآن والحديث - 00:13:00

يقول الامام احمد رحمه الله ونصف الله بما وصف به نفسه وبما وصفه به رسوله صلى الله عليه وسلم لا نتجاوز القرآن والحديث فهذه طريقة اهل السنة في الاثبات وفي النفي - 00:13:22

اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل اثبات بلا تمثيل وتنزيه بلا تعطيل. اما اهل الاهواء فتجد منهم من ينفي ما اثبت الله ومنهم من يثبت ما نفى الله وكل من - 00:13:43

الخطأين كل من الخطأين في غاية الخطر على قائله وساضرب لكم على ذلك مثالين من القرآن تبيانا لخطورة الامر وفضاحة هذا العمل سواء ان يثبت الانسان ما نفى الله او ينفي - 00:14:05

ما اثبت الله في مقام الاثبات يقول الله تبارك وتعالى عن طائفة من الناس تكلموا في صفة العلم لله جل وعلا ماذا قالوا يقول الله تعالى بل ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا - [00:14:33](#)

مما تعملون هذا ما هو الخطأ وهو خطأ في باب الاسماء والصفات بل ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون هذا خطأ في باب الاسماء والصفات لكن ما نوعه - [00:15:02](#)

نفي ما اثبت الله نفي ما اثبت الله ولاحظ هنا لم ينفوا الصفة من اصلها ولم يجحدوها من اساسها وانما هم اثبتوا العلم ولكنهم نفخوا احاطة العلم اثبتوا العلم لكنهم نفخوا الاحاطة - [00:15:21](#)

لم ينفوا العلم اصلا وانما اثبتوه ولكنهم نفخوا الاحاطة وشمول العلم وسعته ولهذا قالوا في عقيدتهم التي اشار الله اليها في قوله بل ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا اذا فيه اثبات لاصل الصفة - [00:15:47](#)

ماذا ترتب على ذلك بل ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين فان يصبروا فالنار مثوى لهم. وان يستعذبوا فما هم من المعتدين - [00:16:10](#)

وتدرك بهذا ان الخطأ في هذا الباب منزلق منزلق يوصل آآ من وقع فيه في الهلاك والردى يوقع من يوقع من وقع فيه او عمله في الهلاك والردى وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارداكم - [00:16:31](#)

فاصبحتم من الخاسرين. ردا وهلاك وخسران هذا ترتب على هذا الخطأ الذي يتعلق بصفة واحدة وهي صفة العلم ولم ينفوها من اصلها فكيف بمن يأتي على عموم الصفات نفيا وتعطيلا - [00:16:58](#)

كما يفعله اهل البدع والاهواء من معطلة صفات الرحمن الثابتة في كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم ثم انك تعجب غاية العجب اذا رأيت الواحد منهم اذا قرأ القرآن - [00:17:19](#)

ووقف على الايات التي تثبت الصفات لله يقف عندها ليس وقوف المؤمن المسلم وانما يقف عندها وقوف المنتقد المعترض تارة يقول هذا لا يليق بالله وتارة يقول هذا لا يصلح ان يوصف الله به وهذا تارة يقول يلزم من اثباته لله - [00:17:36](#)

كيت وكيت وكلها وقفات لرد ما اثبته الله لنفسه. قل انتم اعلم ام الله رب العالمين يثبت لنفسه كيف يتجرأ هؤلاء بعقولهم القاصرة وافكارهم الضعيفة وافهامهم الرديئة لينفوا عن الله ما اثبته لنفسه - [00:18:00](#)

وهذا من اعظم التقدم بين يدي الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله واتقوا الله ومن اعظم القفوء لما ليس للعبد به علم ولا تقف ما ليس لك به علم - [00:18:21](#)

ومن اعظم القول على الله بلا علم وان تقولوا على الله ما لا تعلمون فالمسألة جد خطيرة فهذا الان مثال للخطأ في جانب الاثبات بان ينفي الانسان ما اثبته الله - [00:18:39](#)

الجانب الاخر وهو جانب النفي بان يثبت ما نفاه الله بان يثبت لله ما نفاه الله عن نفسه رب العالمين نفى عن نفسه الولد في ايات كثيرة من القرآن نفى عن نفسه الولد ونزه نفسه عن الولد - [00:18:57](#)

لان الولد عن حاجة وافتقار وظلعف ونقص واحتياج والله تبارك وتعالى منزه عن ذلك كله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد لما اثبت قوم هذا الذي نفاه الله عن نفسه ماذا قال الله عنهم - [00:19:26](#)

وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا اي عظيما فظيعا كبيرا خطيرا لقد جئتم شيئا ادا تكاد السماوات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ان دعوا للرحمن ولدا - [00:19:56](#)

وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا فهذا الخطأ ما نوعه اثبات ما نفاه الله عن نفسه. وانظر ماذا ترتب عليه ولهذا المسلم في هذا الباب يمشي على جادة سوية وصراط - [00:20:23](#)

مستقيم وسبيل واضحة الا وهي ان يثبت لله ما اثبته لنفسه وينفي عنه سبحانه وتعالى ما نفاه عن نفسه ولا يتجاوز كلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه وسلم فهذا تعيد وتأصيل لابد منه - [00:20:43](#)

ليكون المسلم في سيره في هذا الباب على سنن واضح وطريقة بينة وهي الطريقة التي كان عليها اهل السنة والجماعة وجانبها اهل

البدع والاهواء اسم الله تبارك وتعالى العلي اسم الله - 00:21:06

تبارك وتعالى العلي وواحد الاسمين الذين ختمت بهما اية الكرسي قال وهو العلي العظيم القاعدة عرفناها في الباب ان كل اسم من

اسماء الله تبارك وتعالى يشترك له منه صفة كمال - 00:21:32

فالعلي هذا الاسم يدل على ثبوت العلو صفة لله فمن لا يثبت علو الله تبارك وتعالى ما امن باسمه العليم ما امن باسمه العلي فاسمه

العلي دال على صفة العلو - 00:21:55

كما ان اسمه السميع دال على صفة ايش السمع والبصير البصر والرحيم الرحمة والغفور المغفرة والعليم العلو فمن لم يؤمن بالعلو

صفة لله لم يؤمن باسمه تبارك وتعالى العلي والله عز وجل سمي نفسه في القرآن بثلاثة اسماء حسنى - 00:22:17

كلها تدل على هذه الصفة العلي في هذه الاية وايات اخرى والمتعال في سورة الرعد وهو الكبير المتعال والاعلى في سورة الاعلى

سبح اسم ربك الاعلى وكل هذه الاسماء الثلاثة دالة على ثبوت - 00:22:45

العلو صفة لله جل وعلا فدالة على ثبوت العلو لله سبحانه وتعالى ذاتا وقدرًا وقهرًا فهذه معاني العلو وكلها ثابتة لله تبارك وتعالى بقوله

سبحانه وهو العلي وقوله سبح اسم ربك الاعلى وقوله وهو الكبير المتعال كل ذلك دال - 00:23:10

على ثبوت العلو لله سبحانه وتعالى ذاتا وقدرًا وقهرًا ذاتا اي انه سبحانه وتعالى علي بذاته فوق مخلوقاته كما اخبر في اية اخرى او

في ايات اخرى باستوائه على العرش - 00:23:40

ثم استوى على العرش الرحمن على العرش استوى فهو تبارك وتعالى بذاته علي فوق مخلوقاته وقدرًا اي انه سبحانه وتعالى له

الصفات الكاملة والنعوت العظيمة التي لا نقص فيها باي وجه من الوجوه - 00:24:00

وقهرًا اي الذي قهر بقدرته ومشيئته جميع مخلوقاته وهو القاهر فوق عباده وجميع المخلوقات مفتقرة اليه سبحانه وتعالى فاسمه

تبارك وتعالى العلي والاعلى والمتعال كلها دالة على ثبوت العلو له عز وجل - 00:24:27

بمعانيه الثلاثة علو الذات وعلو القدر وعلو القهر وكثير من الخاضعين خوضًا خاطئًا في هذه المسألة لا ينازعون في ثبوت علو القدر

وعلو القهر ولكنهم ينازعون في ثبوت علو الله بذاته فوق مخلوقاته - 00:24:54

ومنازعتهم ناشئة عن افهام كاسدة وعقول فاسدة وضلال في هذا الباب العظيم فلا يثبتون لله تبارك وتعالى العلو بذاته فوق مخلوقاته

وينبغي ان نعلم هنا ان من لا يثبت علو الله عز وجل - 00:25:20

بذاته فوق مخلوقاته ليس امامه بعد ذلك الا عقيدتين باطلتين اشد البطلان ما هما العقيدة الاولى اما ان يقول والعياذ بالله الله في كل

مكان تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا - 00:25:46

او يقول الله لا فوق ولا تحت ولا داخل العالم ولا خارجة الى اخر هذا الضلال والباطل والعياذ بالله والذي هو وصف للعدم فليس

امام من يجحد العلو الا - 00:26:04

احدى الا عقيدتين اما القول بان في كل مكان او النفي المحض الذي هو وصف للعدم ثم كيف يصير هؤلاء الى هذه العقائد

الباطلة وبين ايديهم كتاب الله - 00:26:19

وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيهما الدلائل الواضحات والحجج البيّنات حتى قال بعض العلماء ان الايات والاحاديث التي

تدل على العلو في القرآن والسنة ليست بالعشرات ولا بالمئات بل بالالاف - 00:26:43

وابن القيم رحمه الله في نونيته الشهيرة يقول يا قومنا وهو يتحدث عن ادلة صفات صفة العلو يقول يا قومنا والله ان لقولنا الفا تدل

عليه بل الفان الادلة في القرآن بالالاف - 00:27:04

الدالة على علو الله وسنة وكذلك سنة الرسول عليه الصلاة والسلام. فاين يذهب هؤلاء من هذه الايات البيّنات والدلائل الواضحات

ولعل من المستحسن ان نقف وقفة في عرض لبعض دلائل القرآن - 00:27:22

والسنة المتنوعة على علو الله سبحانه وتعالى ولنقسمها الى انواع امكن في الفائدة واجمع للموضوع من من الدلائل في القرآن والسنة

على العلو اسماء الله الحسنی الدالة على علوه وقد مرت العلي - 00:27:43

والاعلى والمتعال النوع الثاني من دلائل العلو اخباره تبارك وتعالى عن نفسه بالفوقية على عباده كما في قوله وهو القاهر فوق عباده وكما في قوله يخافون ربهم من فوقهم وجاء في الحديث الصحيح - [00:28:10](#)

لما حكم سعد بن معاذ هي يهودي بني قريظة بان تقتل مقاتلتهم وتسبى دراريهم واموال واموالهم قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكم فيهم يعني سعد بحكم الله الذي حكم فيه من فوق سبع سماوات - [00:28:38](#)

بحكم الله الذي حكم فيه من فوق سبع سماوات ولما نزل قول الله تعالى زوجناكها اخذت تفخر زينب بنت جحش رضي الله عنها على نساء النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:07](#)

وتقول في في كلامها تقول زوجكن اهاليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات وزوجني الله من فوق سبع سماوات فهذا نوع من انواع ادلة العلو اخبار الله تبارك وتعالى عن نفسه بالفوقية - [00:29:27](#)

واخبار رسوله صلى الله عليه وسلم عنه بذلك النوع الثالث ايات واحاديث فيها ذكر العروج الى الله سبحانه وتعالى والعروج الى اين العروج الى اين؟ الى اعلى تعرج الملائكة والروح اليه يعني الى رب العالمين - [00:29:47](#)

فالعروج الى اعلى ونبينا عليه الصلاة والسلام في قصة المعراج المتواترة عرج به الى السماء وفي الحديث كان يتردد صاعدا ونازلا بين موسى ورب العالمين فهذا من دلائل العلو وجاء في الحديث الصحيح - [00:30:12](#)

ان النبي عليه الصلاة والسلام قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاتي العصر والفجر ثم يعرجون الى الله سبحانه وتعالى ثم يعرجون فيسألهم ربهم يعني اذا عرجوا وصعدوا اليه - [00:30:33](#)

فيسألهم ربهم وهم وهو اعلم بهم كيف تركتم عبادي قالوا اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون وانظر هذه الفضيلة العظيمة لمن يمن الله عليه بالمحافظة على صلاتي الفجر والعصر في بيوت الله تبارك وتعالى كما امر الله - [00:30:57](#)

وكما امر رسوله عليه الصلاة والسلام النوع الرابع ادلة عديدة فيها ذكر الصعود الى الله سبحانه وتعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه اليه الى من الى الله الى العلو حيث رب العالمين جل وعلا اليه يصعد الكلم الطيب - [00:31:23](#)

وجاء في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل او بعدل ثمرة اي بما يعادل ثمرة من كسب طيب ولا يصعد الى الله الا الطيب هكذا يقول عليه الصلاة والسلام - [00:31:50](#)

ولا يصعد الى الله الا الطيب الا اخذها الله تبارك وتعالى بيمينه ورباها له كما يربي احدكم فلوه او فصيلة حتى تكون يوم القيامة مثل الجبل ثمرة واحدة او ما يعادل ثمرة من كسب طيب - [00:32:12](#)

ياخذها الله تبارك وتعالى بيمينه ويربها له مثل ما يعتني احدنا بفصيلة ولد الخيل الصغير محتفيا به معتنيا به مربيا له. قال فيربيها له كما يربي احدكم او احدكم فلوه - [00:32:36](#)

حتى تكون يوم القيامة مثل الجبل الشاهد قوله عليه الصلاة والسلام ولا يصعد الى الله الا الطيب. والصعود انما يكون الى اعلى النوع الخامس ادلة عديدة في القرآن والسنة فيها اخبار الرب سبحانه وتعالى عن نفسه بانه في السماء - [00:32:55](#)

واخبار رسوله صلى الله عليه وسلم عن ربه بذلك وفي سورة الملك يقول الله تبارك وتعالى امنت من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تمور ام امنت من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا؟ فستعلمون كيف نذير - [00:33:21](#)

المنت من في السماء من هو رب العالمين وهذا فيه تهديد ووعد لهؤلاء على شركهم وباطلهم في امر يعلمونه بامر يعلمونه كان المشركون الذين بعث فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمون ان الله في السماء - [00:33:44](#)

حتى قالوا ذلك في اشعارهم يقول احدهم في بيت الله مخاطبا زوجته يا عدل اين من المنية مهرب؟ ان كان ربي في السماء قضاها. هذا شاعر جاهلي مشرك يا عدل اين من المنية مهرب؟ ان كان ربي في السماء قضاها - [00:34:09](#)

لكنه مع جاهلي مع قوله هذا يعبد الاصنام يعبد الاصنام جاء في المسند وغيره ان النبي عليه الصلاة والسلام لقي احد المشركين قال له كم اله تعبد كم الى ان تعبد؟ قال سبعة - [00:34:32](#)

سنة في الارض وواحد في السماء يعرفون ان الله في السماء قال سبعة ستة في الارض وواحد في السما قال له عليه الصلاة والسلام

من منهم؟ يعني من هؤلاء السبعة الذي تجعل لرغبك ورهبك اذا اشتدت - [00:34:53](#)

يليق بك الحاجة واشتد بك الامر من الذي تلتجئ اليه من هؤلاء؟ قال الذي في السماء. قال اذا اترك الذي في الارض واعبد الذي في

السماء فهذا من الدلائل على علو الله تبارك وتعالى - [00:35:11](#)

ولما صك والحديث في صحيح مسلم الصحابي الجارية التي عنده عندما عدا ذئب على الغنم التي له كانت ترعاها فصكها صكة فجاء

الى النبي عليه الصلاة والسلام معتذرا وقال هل اعتقها يا رسول الله؟ قال ائني بها - [00:35:29](#)

فجاء بها الى النبي عليه الصلاة والسلام فسألها سؤالين يختبر ايمانها ويمتحن عقيدتها قال لها اين الله قالت في السماء قال من انا؟

قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة - [00:35:49](#)

دليل ايمانها ايمانها بعلو الله سبحانه وتعالى وتصديقها بالرسول الكريم عليه الصلاة والسلام وانه رسول مرسل من ربه قال اعتقها

فانها مؤمنة وفي الحديث يقول عليه الصلاة والسلام الا تأمنوني وانا امين من في السماء؟ يعني امين الله - [00:36:06](#)

ائتمن ائتمن الله وفي الحديث الاخر يقول عليه الصلاة والسلام ارحموا من في الارض يرحمكم من؟ في السماء يعني الله جل وعلا

ومثل هذا كثير جدا والمراد في السماء اي على السماء - [00:36:30](#)

لان فيه تأتي بمعنى على ومن ذلك قوله تعالى لاصلبكم في جذوع النخل واذا اردت ان تقف على هذه الفائدة بوضوح تأمل الحديث

الذي ذكرته لك اخرا ارحموا من في الارض - [00:36:50](#)

ماذا تفهم من هذه الجملة ارحموا من في الارض. هل تفهم منها ان المراد من في الارض اي من بباطنها وربما لو ان انسان يأتي ويفهم

هذا الفهم يقول الحديث خاص بالديدان التي في بطن الارض اما الناس التي تمشي على الارض ما يشملها الحديث - [00:37:08](#)

ارحموا من في الارض في تأتي بمعنى على كثيرا ما تأتي في في النصوص ارحموا من في الارض يرحمكم من؟ في السماء اي من

على السماء وهو رب العالمين جل وعلا - [00:37:29](#)

فمعنى في السماء اي على السماء فهذا من الدلائل او من انواع الدلة على علو الله تبارك وتعالى على خلقه النوع السادس نصوص في

الكتاب والسنة فيها اخبار الله تبارك وتعالى عن نفسه - [00:37:43](#)

بانه استوى على العرش وهذا جاء في القرآن في سبعة مواضع كلها يخبر فيها رب العالمين عن نفسه بانه استوى على العرش ومعنى

استوى قولوا واحدا عند ائمة السلف وعلماء اللغة اي علا وارتفع - [00:38:04](#)

استوى على السماء اي علا وارتفع على السماء علوا وارتفاعا يليق بجلاله وكماله تبارك وتعالى ثم استوى على العرش الرحمن على

العرش استوى فهذه من الدلائل على علو الله تبارك وتعالى على خلقه - [00:38:23](#)

ايضا من الدلائل ما جاء في احاديث كثيرة فيها رفع الايدي بالدعاء والمسلم عندما يمد يديه ويرفعهما يرفعهما لمن والرفع ماذا يعني

يقول عليه الصلاة والسلام ان الله حيي كريم - [00:38:45](#)

يستحيي من عبده اذا رفع اليه يديه ان يردهما صفرا فرفع اليدين في الدعاء هذا فيه ايمان بالعلو وفي الحديث الاخر قال عليه

الصلاة والسلام ان الله طيب لا يقبل الا طيبا - [00:39:07](#)

ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السماء يا رب يا رب فمد اليدين الى السماء هذا فيه ايمان بعلو الله تبارك وتعالى

ايضا من انواع الدلة على علو الله - [00:39:25](#)

ما جاء في السنة من اشارة النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا امام الالف الذين امامه في حجة الوداع عندما خطبهم

واستشهدهم كما في حديث جابر وغيره قال ان انكم مسؤولون عني فماذا انتم قائلون - [00:39:44](#)

قالوا نشهد انك قد بلغت فرفع يده الى السماء وقال اللهم اشهد ثم يقول الا هل بلغت يقولون نعم فينكتها اليهم يقول الاهل بلغت

فيقولون نعم فيرفعها الى السماء قائلا اللهم فاشهد - [00:40:06](#)

يكرر ذلك مرات عليه الصلاة والسلام رفع الاصبع الى السماء قائلا اللهم ويشير الى السماء امام الجموع التي امامه ماذا يعني هذا هذا

كله فيه الدلالة الواضحة على الايمان بعلو الله تبارك وتعالى على خلقه علوا يليق بجلاله وكماله وعظمته سبحانه - [00:40:24](#)

والايات كما قلت في هذا الباب وفي هذا المعنى كثيرة جدا في كتاب الله وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام والواجب على المسلم ان يكون في هذا الباب مع الكتاب والسنة - [00:40:53](#)

لا يتجاوز القرآن والحديث اذا قال لك قائل اين الله ثم قلت الرحمن على العرش استوى اي شيء فعلت اي شيء قلت قلت كلام الله رب العالمين لم تزد عليه - [00:41:10](#)

اذا قيل لك اين الله؟ فقلت في السماء لم تزد على ما جاء في القرآن وعلى ما جاء في سنة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فالواجب على المسلم ان يكون - [00:41:28](#)

في كلامه في هذا الباب متقيدا بما جاء في كتاب الله وسنة رسوله صلوات الله وسلامه عليه وان يحذر غاية الحذر من الذين يلحدون في اسماء الله ويلحدون في صفات الله جل وعلا - [00:41:40](#)

بنفيها او تعطيلها او جردها متعلقين بشبهات ما انزل الله بها من سلطان ومشكلة هؤلاء انهم يتتبعون المتشابه ويتركون الايات المحكمات البينات التي هي بالعشرات بل بالملئات بل بالالاف يعني تأملوا في هذا الباب يترك بعضهم كل هذه الايات - [00:41:57](#)

ويقول الله في كل مكان والدليل قول الله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله فانظر كيف يقع هؤلاء في مثل هذا الخطأ؟ يدع الايات البينات ثم يتعلق بامر اشتبه عليه - [00:42:27](#)

اشتبه عليه فهمه بل فهمه فهما خاطئا ولو سألنا الان ما المراد بقوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله هل المراد به انه موجود في السماء؟ وموجود في الارض اي بذاته في كل مكان حاشى والله. هذا يتنافى مع ايات العلو - [00:42:49](#)

ما المراد وهو الذي في السماء له؟ ما معنى اله الذي لا يفهم معنى اله في لغة العرب يقع هنا في الخطأ ما معنى اله؟ وهو الذي في السماء اله عندما تقول لا اله الا الله. ما معناها - [00:43:11](#)

لا معبود بحق الا الله وهو الذي في السماء له اي وهو الذي معبود في السماء ومعبود في الارض. في السماء تعبد الملائكة وفي الارض يعبد ما من سامع من خلقه هذا معناها وهو واضح - [00:43:27](#)

بين لمن يفهم كلام الله عز وجل ويفهم دلالة اللغة فيتعلق باشيء تشتبه عليه ويترك امورا محكمة مثال اخر يأتي الى قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم ويجرد هذه الاية - [00:43:41](#)

من اولها ومن اخرها ويأخذ او يقتطع من الاية هذا الجزء وهو معكم اينما كنتم الا هو معهم اينما كانوا فيستدل به على ماذا؟ على هذا القول الباطل ان الله في كل مكان - [00:44:02](#)

السلف رحمة الله عليهم لما ردوا على هؤلاء ماذا قالوا قالوا اقرأ الاية كاملة هذا هو الرد اقرأ الاية كاملة من اولها الى اخرها لا تأتي وتقتطع منها جزءا بل اقرأ الاية من اولها الى تمامها - [00:44:17](#)

اذا قرأتها بتمامها عرفت ان المراد بقوله وهو معكم اينما كنتم الا هو معهم اينما كانوا اي بعلمه لانه سبحانه وتعالى قال يعلم ما يجز في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يرجو فيها وهو معكم اينما كنتم والله ما تعملون بصير. بدأ الخبر بالعلم وختمه بالعلم - [00:44:34](#)

وكذلك في الاية التي في سورة الحديد الحديث كله في الاخبار عن احاطة علم الله سبحانه وتعالى. فقوله وهو معكم اينما كنتم الا هو معهم اينما كانوا. المراد بذلك اي بعلم - [00:45:00](#)

لدلالة السباق والسياق واللاحق على ذلك اما ان يأتي الانسان وينتزع جزءا من الاية ويجردها عن اولها ويجردها عن اخرها ثم يستدل بها على فهم باطل ثم يظرب بها الايات التي هي بالعشرات بل بالملئات - [00:45:17](#)

ثم ينفي علو الله تبارك وتعالى فهذه ليست طريقة من اراد الهدى والصواب. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة. وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم - [00:45:37](#)

والمسلم له هذه الجادة الواضحة جادة اهل السنة والجماعة بان يدور في هذا الباب مع كتاب الله وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام فيثبت ما اثبتته الله لنفسه وما اثبتته له رسوله عليه الصلاة والسلام - [00:45:57](#)

وينفي ما نفاه الله عن نفسه وما نفاه عنه رسوله صلى الله عليه وسلم فهذه الجادة المستقيمة التي لا يسع احد من من المكلفين ومن عباد الله ان يسلك غيرها - [00:46:18](#)

واسأل الله تبارك وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العلی ان یوفقنا وایاکم للبصيرة في دينه وللफقه في كتابه وسنة نبيه عليه الصلاة والسلام وان يهدينا اليه صراطا مستقيما وان يعيذنا من البدع كلها ما ظهر منها وما بطن - [00:46:36](#)

وان يصلح لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا وان يصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا وان يصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا وان يجعل الحياة زيادة لنا في كل خير - [00:46:55](#)

والموت راحة لنا من كل شر. وان يصلح لنا شأننا كله. انه تبارك وتعالى سميع الدعاء وهو اهل الرجاء وهو وحسبنا ونعم الوكيل هذا الاخ يقول نريد ان تكرر دعاء - [00:47:09](#)

الذي قلته في الدرس الماضي امس ختمت الدرس بدعاء واكدت عليه واعدته ثلاث مرات وساعده الان بناء على طلب الاخ ثلاث مرات لو يكتب احسن العلم صيد والكتابة قيده اه ذكرت لكم ان الحديث في الصحيح في الصحيحين - [00:47:26](#)

وفيه يقول عليه الصلاة والسلام اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني فانت الحي الذي لا يموت والجن - [00:47:50](#)

والانس يموتون اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون اللهم لك اسلمت - [00:48:14](#)

وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون ذكرت بالامس ان هذا الدعاء فيه فائدة عظيمة للسلامة من الضلال - [00:48:41](#)

بالسلامة من الضلال وسبل الضلال كثيرة لكن كيف ينجو العبد من الضلال على ضوء هذا الحديث ذكرت ان النجاة من الضلال على ضوء ما دل عليه هذا الحديث من خلال امرين - [00:49:05](#)

لابد منهما من يذكرهما من الاخوة نعم الجواب طيب يقول الاخ ان النجاة من الضلال من خلال امرين دل عليهما الحديث الاول ان تلتجئ التجاء صادقا الى الله سبحانه وتعالى ان ينجيك من الضلال - [00:49:22](#)

لانه كما اخبر الله من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له فالامر بيده سبحانه وتعالى ويقول جل وعلا كلکم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم اطلب مني الهداية بالطريق الاولى ان تلتجئ الى الله سبحانه وتعالى التجاء صادقا - [00:49:47](#)

ان ينجيك من الضلال وفي هذا يقول عليه الصلاة والسلام اعوذ بعزتك لا اله الا انت ان تضلني فانت الحي الذي لا يموت والجن والانس يموتون الطريقة الثانية او الامر الثاني - [00:50:07](#)

ان تحقق وتجاهد نفسك على الاعمال التي ذكرت في هذا الحديث وسيلة مقربة الى الله جل وعلا لك اسلمت بك امنت عليك توكلت اليك انبت بك صمت هذي اعمال للمسلم وطاعات وقربات - [00:50:22](#)

وكلها تحتاج منه الى علم وعمل علما بهذه الامور وتفصيلها وعمل بها فبهذه المجاهدة وبهذا الاعتماد والتوكل على الله سبحانه وتعالى تكون النجاة باذنه تبارك وتعالى من الضلال يقول السائل هل يجوز للمرأة ان تصلي - [00:50:41](#)

على الميت مع الامام في الحرمين؟ الجواب نعم لكن ليس المرأة ان تتبع الجنازة وتخرج متبعة للجنازة لكن ان جاءت المسجد للصلاة ثم نودي بالصلاة على الميت فانها تشارك المسلمين في الصلاة عليه - [00:51:12](#)

فهذا يقول جئت لزيارة المسجد النبوي هل يجوز لي ان اسلم على قبر النبي هكذا قال على قبر النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من مرة وكيف يتخذ قبر النبي صلى الله عليه وسلم عيداً - [00:51:34](#)

هذا السؤال مهم وجيد اولاً الاخ يقول جئت لزيارة المسجد النبوي وهذه هي السنة لان النبي عليه الصلاة والسلام قال لا تشدوا الرحال الا الى ثلاثة مساجد فيأتي المسلم الى هذا البلد المبارك بنية زيارة المسجد - [00:51:53](#)

النبوي عملاً بهذا الحديث فيشد رحله لزيارة مسجد النبي صلى الله عليه وسلم واذا وصل يشرع له اعمال منها ان يزور قبر النبي عليه

الصلاة والسلام وقبر وقبر صاحبيه للسلام - [00:52:11](#)

عليه وعليهما صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهما فيأتي للسلام وعليه عندما يقف للسلام ان يقف السلام المشروع وان يحذر من ان يقول هجرا كما قال عليه الصلاة والسلام زوروا القبور ولا تقولوا هجرا - [00:52:30](#)

فبل يقول ما شرع وما ورد وهو ان يسلم وقد كان ابن عمر رضي الله عنه اذا قدم من سفر اتي ووقف امام قبر النبي عليه الصلاة والسلام وقال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر السلام عليك يا ابتاه - [00:52:51](#)

وينصرف هذا الذي كان يفعله وهو الذي يشرع للمسلم اما العكوف عند القبور والوقوف طويلا وتحري الدعاء عندها فهذا كله من اتخاذها مساجد وقد حذر النبي عليه الصلاة والسلام من ذلك اشد التحذير - [00:53:11](#)

وكذلك ما سأل عنه الاخ السائل وهو ما جاء في الحديث عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا تتخذوا قبوري عيدا اتخاذا القبر عيدا بان يخصص له المسلم وقتا معيننا يعاوده فيه مثل ان يقول كل ما صليت العشاء - [00:53:36](#)

ازور قبره صلى الله عليه وسلم او بعد كل فريضة او كل يوم سبت او في اول كل شهر او نحو ذلك من تحديد وقت يعاود فيه ويكرر مجيئه للقبر - [00:53:56](#)

وعلى المسلم اينما كان ان يكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الصلاة والسلام عليه من افضل الطاعات ومن اجل القرب هذا يقول ما الفرق بين التعطيل والتمثيل - [00:54:15](#)

الفرق بين التعطيل والتمثيل ان التعطيل نفي الصفات والتعطيل هو النفي ومنه قوله وبئر معطلة اي متروكة خالية ويقولون جيد معطلة من الحلي اي لا حلي فيها فالتعطيل هو النفي - [00:54:38](#)

فالتعطيل في باب الصفات اي نفيها وعدم اثباتها اما التمثيل فانه اه اثبات فان المراد به اثبات الصفة لله على وجه مماثل لما لصفة المخلوق ولهذا لما سئل الامام احمد من الممثل - [00:54:55](#)

قال الذي يقول يد كيدي وسمع كسمعي وبصر كبصري تعالى الله تبارك وتعالى عما يقولون وهو القائل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير هذا يقول كيف يتم التوفيق بين العلو - [00:55:18](#)

والمعية التوفيق بينهما واضح اقرأه في القرآن ذكر الله تبارك وتعالى الامرين معا في سورة في سورة الحديد قال الله تبارك وتعالى هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش - [00:55:44](#)

يعلم ما يرجو في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون وبصير. اول الاية ذكر علوه وفي تمام الاية ذكر معيته والمعية - [00:56:05](#)

واضح في السياق وضوح الشمس ان المراد به معية العلم هذا يسأل عن كتاب التوحيد بشرح الشيخ ابن عثيمين يقول كيف يمكن ان ان الخص الكتاب على كل حال قراءة هذا الكتاب - [00:56:21](#)

الذي هو شرح الشيخ ابن عثيمين لكتاب التوحيد نافع ومفيد جدا لطالب العلم ومن الطرق المفيدة لتثبيت العلم تلخيص الكتب وكان بعض اهل العلم قديما يعتني بهذا الباب اذا وجد كتابا مطولا لخصه - [00:56:43](#)

فهذه الطريقة يفعلها كثير من اهل العلم تلخيص المطولات والمراد من التلخيص ضبط فوائد الكتاب وجمعها ذكرى اهم الفوائد وتقريبها فان هذا اثبت وامكن بتحصيل الفائدة فبالنسبة لهذا الكتاب يمكن ان تلخصه - [00:57:03](#)

بنفسك لتستفيد منه وتقيد مهماته وتأصيلاته والقواعد التي فيه وطريقة الاستدلال والتقسيمات التي يذكرها الشيخ رحمة الله عليه فهذا فيه نفع ثم يقول هل يشرع للنساء زيارة القبور قبور البقيع او شهداء احد - [00:57:29](#)

الذي جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا هو قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله زوارات القبور والمسألة فيها خلاف معروف عند اهل العلم لكن هذا الحديث فيه لعن - [00:57:54](#)

واللعن هو الطرد والابعاد من رحمة الله عز وجل والعلماء اقوالهم في هذه المسألة منهم من قال بعدم الجواز بناء على هذا الحديث وفيه اللعن وطرد الابعاد من رحمة الله - [00:58:11](#)

ومنهم من قال بالاباحة لنصوص آآ تمسكوا بها في في تقرير الاباحة لزيارة المرأة للقبور لكن اذا قابلت الان بين الامرين من يقول بالاباحة ومن يقول ان الزيارة ممنوعة ومحرمة وموجبة للعن وهو الطرد - [00:58:28](#)

والابعاد من رحمة الله الاحتياط في في ذلك غير مسألة الترجيح الاحتياط في ذلك ان المرأة نتجنب ذلك تجنباً لهذا الوعيد الشديد بهذا الباب وليس المراد بقوله زوارات القبور اي المكثرات من الزيارة - [00:58:53](#)

لان هذه الصيغة التي صيغة المبالغة تأتي ولا يراد بها المبالغة كقوله تبارك وتعالى وما ربك بظلام للعبيد وقوله ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان اي ليس بذئ لعن وليس بذئ طعن - [00:59:14](#)

فتأتي هذه الصيغة ولا يراد بها المبالغة ما الذي ينبغي على المرأة انها تدعو لموتى المسلمين وتترحم عليهم وتستغفر لهم وهي في بيتها ولا يشرع لها زيارة القبور اهذا يقول كل يوم ارى في المنام - [00:59:31](#)

انني فوق مجرى مائي فعلى ماذا يدل انني فوق مجرى مائي فعلى ما يدل آآ هذا الذي يتكرر مع الاخ السائل كل يوم يرى نفسه على مجرى ماء الذي يظهر لي - [00:59:51](#)

انه من لعب الشيطان به في المنام والذي ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا الا يخبر به احدا مثل ما قال ذلك الرجل للرسول عليه الصلاة والسلام يا رسول الله انني ارى في المنام ان رأسي ينقطع ويجري امامي وانا الحقه - [01:00:08](#)

وانا الحقه قال اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يخبر به احدا اذا لعب الشيطان باحد في منامه فلا يخبر به احدا وانما يتعوذ بالله من الشيطان الرجيم والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:00:28](#)